بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

شقاء التعرى

للكاتبة/ فاطمة السهيمي

تنسيق / ابو الحسن حناوى

يناير 2021

مقـــدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.

وبعد .. أيها الأخوة الكرام والأخوات الفضليات ،،،

فقد وجدت أن هذا المقال للكاتبة الفاضلة / فاطمة السهيمي (جزاها الله عن الاسلام والمسلمين كل خير) وهو منذ العام والنصف تقريبا وقد تعرض لموضوعٍ متصل بالاخلاق والآداب والسلوك والذوق مجتمعة وإن شئت فقل هو موضوعٌ يتحدث عن الفطرة وآداب وأخلاق المسلم.

ولذا رأيت تقديمه في صورة جذابة بعض الشيئ قدر جهدى من باب لفت الانتباه والحث على قراءته للفائدة وتصحيح بعض الافكار السائدة خاصة في الآونة الأخيرة وقد عمت البلوى بتفسخ الأخلاق وتبخر الأذواق وزاد دخن البعد عن الفطرة السليمة بسبب موجات تغريبية لمسخ صورة المجتمعات الاسلامية واضعاف أبنائها تحت مسميات الموضة تارة والتحضر تارة أخرى وأشياء ما أنزل الله بها من سلطان.

أسال الله العلى القدير أن يحفظنا وسائر المسلمين وأبنائهم ويردنا اليه ردا جميلا .. هو ولى ذلك والقادر عليه

أخوكم العبد لله / ابوالحسن بن سعد الحناوى

فيينا في 15 يناير 2021

مقصد المقال:

الدعوة الى العودة الى الحشمة والى تصحيح مفاهيم الفطرة الصحيحة كالحياء والأدب وتبيان عاقبة العصاة.

نص المقال:

منذ خَلَق الله أبونا آدم والتعري عدوّ للإنسان ، وداعٍ من دواعي الفقر الإنساني والشقاء الروحي ، ولم يكن للتعري يوما علاقة بالترف ، ولا بالترفيه عن النفس ، بل هو العكس تماما.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ [1]

وعندما وعد إبليس آدم بشجرة الخلد والملك الذي لا يبلى في حال أكل من الشجرة ، فإن العقاب كان نزع اللباس .

تُرى، لماذا أدرك آدم وزوجه أن تعريتهما هي عقاب عاجل وفوري على المعصية ؟

ولماذا لم يخطر ببالهما ولو للحظة واحدة أن ذلك من علامات الخلود أو من أمارات الملك؟

[1] ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ سورة طه

- إنها الفطرة الإنسانية السليمة التي جعلتهما يخصفان من ورق الجنة لستر سوءاتهما ، رغم أنهما زوجان يحق لأحدهما رؤية الآخر، ولا يوجد في الجنة أحد سواهما ! [2]

آدم ، وهو أجمل رجل مرّ على العالم ، وحواء وهي أجمل امرأة على الإطلاق لم يكن لديهما ما يخجلان من ظهوره حال التعري ، فهما كاملا الخلقة ، باهرا الجمال حد الكمال البشري المتصل تماماً بالإعجاز الإلهي،

فلو حُقّ لأحد إبراز مفاتنه بالتعري لكان ذلك الحق خالصا لهما من دون العالمين .. لكن لم يحدث ذلك ،

➢ لأن الله سبحانه جعل التعري أحد أسباب الشقاء الإنساني.

قال تعال: ﴿ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ ﴾ [3]

وعدّدَ بعدها أسباب الشقاء وأشكاله ، وهي:

- الجوع والعطش
- والتعرض لحرارة الشمس الحارقة
- والتعري.

وجعل التعرّي مقرونا بالجوع !

---

[2] وهنا يجب التأكيد على أن العقاب كان للإثنين على السواء وبالتالى فستر العورة المغلظة والمخففة تجب على بني آدم ذكوراً وإناثاً.

[3] سورة طه

- فكأن حاجة الجسم الداخلية للطعام تعادل حاجته الخارجية للستر واللباس.

- اللباس وستر العورات المغلظة والمخففة وسائر أجزاء الجسد ، هي خاصية فريدة ووحيدة انفرد بها الإنسان عن بقية المخلوقات ، وامتنّ الله سبحانه وتعالى بذلك عليه في مواطن عدة من القرآن ، حتى جعل اللباس من آياته ، وربط كل ذلك بالتقوى. [4]

قال تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾.

... وارتبط الستر بالحياء ، والتعري بالخزي ...

وأنفق نبي الله موسى عشر سنوات من عمره ليظفر بالفتاة التي تستّرت أمامه بالحياء.

[4] لباس المرأة المسلمة لا يصف ولا يشف .. لا يصف تحته أي عضو إنما هو سابغ فضفاض .. لا يشف ما تحته ولا يظهر أدنى شيء. المصدر islamway.net
وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: « صنفان من أهل النار لم أرهما بعد: رجال معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات على رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجد ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا » رواه أحمد ومسلم

ولم يكن التعري الجسدي والروحي يوماً رمزاً لحضارة على مدى التاريخ ، بل ظل رمزا للجهل والغرق في ظلمات الفقر والشقاء الطويل[5].

- عندما عصى آدم ربه وعطّل منهجاً من مناهج الله ، عوقب بالتعري

- وهكذا المجتمع ، عندما يتعرى فهو يخضع لعقاب رباني على تعطيله منهج الله.

[أما عندما يصبح العراة قدوات ، ومشاهدتهم غاية تشد إليها الرحال ، فإن لباس التقوى قد انتزع نزعاً ، وتمزق على قارعة الطرق الموحشة التي لم تمر بها الحضارة يوما ، أو تغسلها أنوار الإيمان والحياة ولو للحظة من نهار.]

أسأل الله الجواد الكريم القبول من السيدة الكاتبة ، ومني ومن كل ناشرٍ لهذا المقال بغية الإبلاغ عن الله ورسوله .. لوجه الله الكريم.

---

[5] التعرى الروحي أوالخواء الروحي: حينما تكون الطاقة الإيمانية ضعيفة جداً ومراقبة الله سبحانه وتعالى شبه معدومة يحدث جفاف في الروح وقسوة في القلب وسوء في الأعمال فينعدم التأثر بالقرآن والمواعظ ولا تغير الآيات والعبر في القلوب شيئاً فصارت أقسى من الحجر لا تعرف معروفاً ولا تنكر منكراً إلا ما أشربت من هواها والعياذ بالله. المصدر alukah.net
أما التعرى الجسدى فهو ابرازعورات المرء إما بكشفها أو باللباس الضيق أو الشفاف وذلك كما أسلفنا يجرى على ملابس الرجال والنساء.